The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

سنة جديدة تطل علينا وما زلنا في قلب المأساة، ولبنان معلقاً ما بين الحياة والموت، وشعبنا يتخبط في دائرة الإحتلال والقهر والعوز والقلق على المصير... لذلك نعود ونذكّر رفاقنا والمحازبين إن أعيادنا التي علّقناها في ١٣ تشرين ١٩٩٠ ما زالت معلّقة حتى اليوم، وستبقى معلّقة حتى التحرير، ولن نحتفل بها إلا في بيروت وفي مبنى القيادة المركزية بالذات.

وبالرغم من ان الأعياد قد فقدت بريقها في وطننا المعذّب وغابت عنه ضحكة الأطفال، فلا بد لنا أن نغتنم هذه المناسبة المجيدة لكي نجدِّد إيماننا بالقضية اللبنانية وبكل ما تحمله من معانٍ وقيم ومشقات، ونتذكر شهداءَنا الأبرار وننحني أمامهم خشوعاً وإحتراماً، ونحيّي رفاقنا والمناصرين تحية شوقٍ ومحبة وإعتزاز، طالبين منهم المزيد من التضحية والصمود والمكابرة على الجراح، آملين أن يبقوا القدوة والمثال كما كانوا دائماً، وأن يحصنوا أنفسهم ضد مشاعر اليأس والإحباط والضعف خاصة في هذه المرحلة الأكثر قساوةً في تاريخنا النضالي، وأن يتحلوا دوماً بروح المثابرة والرجاء والقوة إذ لا مكان للضعفاء في هذا العالم المتوحش بل للأقوياء... ونهنىء أخيراً جميع اللبنانيين بهذه الأعياد المباركة، في الوطن وعالم الإنتشار، سائلين الله عز وجل أن يشرق نوره على وطنهم فينقذه من عتمة هذا الليل الطويل والظلم المتمادي.

اما في الشأن السياسي وفي موضوع مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلوماتية الذي عقد مؤخراً في جنيف، فقد لفت إنتباهنا ذلك الزحف العربي الكبير إلى المؤتمر المذكور بقصد الإيحاء بأنهم ينتمون إلى عصر الحداثة ويشاركون الغرب هذا الفتح العلمي الباهر... بينما الواقع يؤكد إنهم ما زالوا يعيشون في حقبة البداوة، ومنهم من لا يميّز بين جهاز الكمبيوتر وصندوق الفرجة، أو بين جهاز الإنترنيت وجهاز المخابرات... وفي الأثناء تتسع يوماً عن يوم الفجوة بين أهل الشمال وأهل الجنوب كما قال السيد كوفي أنان، أي بين من يملكون التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلوماتية وبين من لا يملكون شيئاً من تلك المهارات العلمية الرائدة، وفي وقتٍ بات فيه العالم يعيش في عصر الكمبيوتر الذي أصبح حاجة أساسية للتطور، وعملاقاً يختصر الحضارة الكونية.

وإلى هذا المؤتمر العلمي الكبير ذهب وفدٌ لبناني فضفاض ضم عدداً من السياسيين التافهين وبعض المحاسيب، بعضهم جاء لشم الهواء على حساب الخزينة المفلسة، والبعض الآخر لتعطيل جلسة مجلس الوزراء حيث التعايش بين أفراده أصبح مستحيلاً... وألقى بالمناسبة رئيس جمهورية الطائف أو مندوب سوريا في لبنان خطاباً سياسياً لا علاقة له بموضوع العلم والمعلوماتية، وتلا درسه المعهود بإتقان، وكرَّر أسطوانته المعروفة المتعلقة بالدفاع عن قضايا العرب وفلسطين والعروبة... الخ

وقد ربط المراقبون هذا الخطاب ــ النشاز بموضوع التمديد الذي يسعى إليه "فخامته" من خلال التزلف لسوريا وإسترضائها بعد أن شارفت ولايته على الإنتهاء.

كما ولاحظ المراقبون الفرق الشاسع بين المستوى الراقي للوفود العالمية التي أمَّت المؤتمر (علماء وتكنوقراط وأرباب المعلوماتية)، وبين المستوى الهزيل للوفد اللبناني الذي ضمَّ نفراً من السفلة والأغبياء وقطّاعي الطرق... وهذا الفرق الشاسع يشبه تماماً الفرق بين فأرة الكمبيوتر (الماوس) وفئران السياسة اللبنانية!!! الأولى تدخلك بلمسةٍ إلى عالم المعرفة والثورة الالكترونية، وهؤلاء يدخلونك بلحظةٍ إلى عالم الحقارة والجهل والخيانة... ومن دون أن يدروا انهم سيهربون قريباً من قصورهم العاجية ليختبئوا في حفرةٍ للفئران كتلك التي اختبأ فيها صدام حسين.

لبيك لبنان

أبو أرز
في ٢٨ كانون الأول ٢٠٠٣